

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

تحليل قياسي لأثر تحرير سعر الصرف على التجارة الخارجية المصرية

محمد علي محمد علي شطا، محمد أحمد عبد الدايم احمد صالح و اهداء فوزي صديق *

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة، جامعة المنصورة

المخلص

استهدفت البحث دراسة وتحليل الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية خلال الفترة من (2000 - 2020) وتقدير التغيرات التي طرأت عليها نتيجة المتغيرات المحلية والدولية التي شهدتها الآونة الأخيرة. واعتمد البحث على العديد من الأساليب الوصفية والكمية. أشارت نتائج البحث لتطور قيمة كل من الصادرات والواردات الكلية خلال فترة الدراسة بقيمة بلغت نحو 1.36، 3.89 مليار دولار لكل منهم على التوالي بما يعادل نحو 6.82%، 8.3% من المتوسط السنوي لكل منهم. كما أوضحت النتائج تطور قيمة كل من الصادرات والواردات الزراعية خلال فترة الدراسة بقيمة بلغت نحو 2.7، 6.9 مليار دولار لكل منهم على التوالي بما يعادل نحو 8.76%، 7.3% من المتوسط السنوي لكل منهم. وبدراسة أثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الكلية المصرية اتضح الأثر الإيجابي لقرار تعويم الجنيه واتجاه قيمة الواردات نحو الإنخفاض بعد اتخاذ هذا القرار لخفض العبء على الميزان التجاري لمصر. وبدراسة أثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الزراعية المصرية اتضح ان مقدار الزيادة للصادرات الزراعية فترة ما قبل التعويم تفوق على نظيرة خلال فترة ما بعد التعويم. كما اتضح من مؤشرات معادلة الفترة الأولى للواردات الزراعية المصرية خلال فترة ما قبل التعويم انها قد تزايدت سنويا بنحو 862 مليون دولار في حين اتخذت اتجاهها عاماً متناقصاً قدر بنحو 195 مليون دولار فترة ما بعد التعويم.

الكلمات الدالة: تجارة خارجية، سعر الصرف، تنمية اقتصادية



المقدمة

تعد التجارة الخارجية من اهم القطاعات الاقتصادية القومية لما لها من اهمية في توفير موارد النقد الاجنبي من خلال عوائد الصادرات كما تعتبر واحده من اهم مرتكزات التنمية الاقتصادية فمن خلالها تحقق الدول التكامل الاقتصادي وتسد فجوة الموارد فيما بينها حيث تنقل عناصر الانتاج من سلع وخدمات من الدول التي تتمتع بوفرة نسبية من هذه العناصر لتصدرها الى المناطق ذات الوفرة النسبية الاقل استيراد. وقد شهدت الفترة الاخيرة العديد من المتغيرات سواء على المستوى المحلي او الدولي والتي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر على اقتصاديات العديد من الدول. وقد واجهت مصر العديد من التغيرات التي كان لها اثر على الهيكل الاقتصادي للدولة حيث تبنت الدولة خطة قومية تهدف الي الاصلاح الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية وكان من اهم القرارات التي اتخذتها مصر تحرير سعر الصرف عام 2016 وهذا ما يعكس اثره على التجارة الخارجية المصرية بشقيها الصادرات والواردات. اضافة الي العديد من التحديثات الاخرى ومنها ثورة 25 يناير، وثورة 30 يونيو، وجائحة كورونا والتي اثرت هي الاخرى على التجارة الخارجية المصرية. ولقد أصبح التصدير في مصر قضية رئيسية بعد تراجع قيمه الصادرات وارتفاع قيمة الواردات، وما صاحب ذلك من تزايد للعجز في الميزان التجاري وظهور الاختناقات في بعض السلع حيث ارتفعت اسعارها ونظرا لما تتمتع به مصر من ميزة نسبية مرتفعة في عديد من السلع خاصة الزراعية مقارنة بالدول الاخرى فكان لزاما على مصر وضع برامج للإصلاح الاقتصادي تستهدف تعديل الخلل في الميزان التجاري للدولة والذي بلغ نحو 33.46 مليار دولار عام 2020 حيث قدرت قيمة الصادرات بنحو 26.81 مليار دولار في حين بلغت قيمة الواردات 60.28 مليار دولار.

وكما تعد التجارة الخارجية الزراعية احد اهم المكونات للتجارة الخارجية الكلية حيث بلغت نحو 16.61 مليار دولار تمثل حوالي 19.07% من قيمة التجارة الخارجية الكلية المصرية حيث بلغت قيمة الصادرات الزراعية نحو 4.6 مليار دولار تمثل نحو 16.98% من قيمة الصادرات الكلية، في حين بلغت الواردات الزراعية 12.06 مليار دولار تمثل نحو 72.59% من قيمة الواردات الكلية في عام 2020.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الاختلالات التي يعاني منها قطاع التجارة الخارجية سواء الكلية او الزراعية نتيجة التغيرات المحلية والدولية التي شهدتها الدولة والتي من اهمها ثورتى 25 يناير، و30 يونيو، وتحرير سعر الصرف والتي اثرت بشكل مباشر على قيمة التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية والتي تمثلت في انخفاضات متتالية لقيمة الصادرات مع الثبات النسبي في الواردات. الأمر الذي يستدعي ضرورة دراسة وتحليل التجارة الخارجية المصرية الكلية والزراعية خلال الفترة قبل وبعد تحرير سعر الصرف للوقوف على مدي التغيرات التي حدثت فيها.

هدف البحث:

استهدفت البحث دراسة وتحليل الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية خلال الفترة من (2000 - 2020) وتقدير التغيرات التي طرأت عليها نتيجة المتغيرات المحلية والدولية التي شهدتها الآونة الأخيرة وتحققاً لهذا الهدف تم دراسة المحاور التالية:

- 1- الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية المصرية.
- 2- الوضع الراهن للتجارة الخارجية الزراعية.
- 3- التقدير القياسي لأثر تحرير سعر الصرف على التجارة الخارجية الكلية المصرية.
- 4- التقدير القياسي لأثر تحرير سعر الصرف على التجارة الخارجية الزراعية المصرية.

الطريقة البحثية

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم الاعتماد على العديد من الأساليب الوصفية والكمية وقد تم استخدام معادلات الاتجاه الزمني في دراسة تطور ونمو التجارة الخارجية الكلية المصرية والزراعية وفيما يلي عرض لأهم هذه الأساليب البحثية:

- 1- معادلات الاتجاه الزمني لدراسة تطور الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية والزراعية.
- 2- استخدام نموذج المتغيرات الصورية (variables dummy) لدراسة اثر تحرير سعر الصرف على التجارة الخارجية المصرية.

مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة بصفه اساسيه على البيانات السنوية المنشورة وغير المنشورة والتي تصدرها الجهات المختلفة المحلية والدولية، ومنها الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، وقاعدة بيانات البنك الدولي، وبيانات موقع www.TrademaP.org، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO). بالإضافة الى الاستعانة ببعض البحوث والرسائل العلمية وبعض المراجع العلمية والدراسات والنشرات ذات الصلة بمضمون الدراسة.

النتائج والمناقشات

اولاً: الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية.

1- تطور قيمة الصادرات الكلية:

بدراسة قيمة الصادرات الكلية كما هي وارده بجدول رقم (1) خلال الفترة (2000-2020) تبين انها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 4,143 مليار دولار في عام 2001 برقم قياسي قدر بنحو 88.17% مما كان عليه عام 2000، وحد أقصى بلغ نحو 31,550 مليار دولار في عام 2011 برقم قياسي قدر بنحو 671.42% مما كان عليه عام 2000، وهو ما يعني أن قيمة الصادرات الكلية قد تضاعفت لأكثر من ستة أمثاله مقارنة بسنة الأساس وقد بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات الكلية خلال فترة الدراسة 20.01 مليار دولار. ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الصادرات الكلية خلال فترة الدراسة كما هي وارده بجدول رقم (2) تبين أن الصادرات الكلية قد

* الباحث المسنول عن التواصل

البريد الإلكتروني: ehdaa.sadik@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2022.157839.1079

بنحو 589.81% وهو ما يعني تضاعف قيمة الواردات الكلية لأكثر من خمسة أمثاله مقارنة بسنة الأساس وقدر المتوسط السنوي لقيمة الواردات الكلية خلال فترة الدراسة بنحو 46,9 مليار دولار كما هي موضح بجداول رقم (1). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الواردات الكلية خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجداول رقم (2) إلى أن قيمة الواردات المصرية تتزايد سنويا بنحو 38,98 مليار دولار ما يعادل نحو 8,30% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 46,9 مليار دولار وقد تآكفت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وقد بلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.850 وهو ما يعني أن 85% من التغيرات في قيمة الواردات الكلية ترجع إلى عوامل يعكس آثارها عامل الزمن.

أخذت اتجاهها عاما متزايدا بزيادة سنوية بلغت نحو 4.1 مليار دولار بما يعادل نحو 6.82% من المتوسط السنوي لقيمة الصادرات الكلية خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 20 مليار دولار وقد تآكفت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وقد بلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.732 وهو ما يعني أن 73.2% من التغيرات في قيمة الصادرات الكلية ترجع إلى عوامل يعكس آثارها عامل الزمن.

2- تطور قيمة الواردات الكلية:
تبين من دراسة مؤشرات الجدول رقم (1) ان قيمة الواردات بلغ حدها الأدنى في عام 2003 نحو 10,902 مليار دولار بنسبة 77.99% كما بلغت حدها الأقصى في عام 2018 بحوالي 82,445 مليار دولار برقم قياسي قدر

جدول 1. تطور المؤشرات الإجمالية للتجارة الخارجية الكلية خلال الفترة 2000-2020

السنة	الصادرات الكلية		نسبة الصادرات الكلية من إجمالي		الواردات الكلية		نسبة الواردات الكلية من إجمالي	
	مليون دولار	%100	قيمة التجارة الخارجية الكلية	%100	مليون دولار	%100	قيمة التجارة الخارجية الكلية	%100
2000	4699	100.00	25.16	100.00	13978	100.00	74.84	100.00
2001	4143	88.17	24.56	91.06	12728	91.06	75.44	90.33
2002	4678	99.55	27.24	89.40	12496	89.40	72.76	91.95
2003	6166	131.22	36.13	77.99	10902	77.99	63.87	91.39
2004	7678	163.40	37.43	91.84	12837	91.84	62.57	109.84
2005	10643	226.49	34.95	141.71	19808	141.71	65.05	163.04
2006	13715	291.87	39.96	147.42	20606	147.42	60.04	183.76
2007	16180	344.33	37.42	193.55	27054	193.55	62.58	231.48
2008	26258	558.80	33.22	377.69	52793	377.69	66.78	423.25
2009	24206	515.13	35.00	321.63	44958	321.63	65.00	370.32
2010	27359	582.23	34.02	379.65	53067	379.65	65.98	430.62
2011	31550	671.42	33.65	445.12	62219	445.12	66.35	502.06
2012	29264	622.77	29.01	512.22	71598	512.22	70.99	540.03
2013	28779	612.45	30.15	476.94	66666	476.94	69.85	511.03
2014	26812	570.59	27.32	510.35	71338	510.35	72.68	525.51
2015	21852	465.04	22.80	529.22	73975	529.22	77.20	513.07
2016	22973	488.89	24.54	505.43	70649	505.43	75.46	501.27
2017	26434	562.55	28.36	477.63	66764	477.63	71.64	498.99
2018	29483	627.43	26.34	589.81	82445	589.81	73.66	599.28
2019	30633	651.88	28.03	562.72	78658	562.72	71.97	585.15
2020	26815	570.65	30.79	431.24	60280	431.24	69.21	466.32
المتوسط	20015			46944			(26928)	66959

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org/> (رقم سالب)

جدول 2. معادلات الاتجاه الزمني العام للتجارة الخارجية الكلية خلال الفترة (2000-2020)

المتغير	المعادلة	مقدار التغير	معدل النمو	R ²	f
الصادرات الكلية	y= 4997.576+1365.238 t (2.097)* (7.195)**	1365.238	6.82	.732	(51.764)**
الواردات الكلية	y= 4067.524+3897.818 t (0.836) (10.379)**	3897.818	8.30	.850	(107.718)**
الميزان التجاري الكلي	y= 930.052+2532.581 t (0.265) (9.046)**	2532.581	9.40	.812	(81.828)**
إجمالي قيمة التجارة الخارجية	y= 9065.100+ 5263.056 t (1.375) (10.023)**	5627.981	7.86	.841	(100.464)**

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول رقم (1)

تطور الميزان التجاري:

مقارنة بسنة الأساس، وقد بلغ المتوسط السنوي لإجمالي قيمة التجارة الخارجية خلال فترة الدراسة 66.9 مليار دولار. ويتضح من دراسة مؤشرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور إجمالي قيمة التجارة الخارجية خلال فترة الدراسة كما هو موضح بجداول رقم (2) أن قيمة التجارة الخارجية قد أخذت اتجاهها عاما متزايدا بزيادة سنوية بلغت نحو 5.2 مليار دولار بما يعادل نحو 7.86% من المتوسط السنوي لإجمالي قيمة التجارة الخارجية خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 66.9 مليار دولار وقد تآكفت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وقد بلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.841 مما يعني أن 84.1% من التغيرات في إجمالي قيمة التجارة الخارجية يفسرها عامل الزمن.

ثانيا: الوضع الراهن للتجارة الخارجية الزراعية

1- تطور قيمة الصادرات الزراعية:

بدراسة قيمة الصادرات الزراعية خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجداول رقم (3) تبين انها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 518.14 مليون دولار في عام 2000، وحد أقصى بلغ نحو 5,450 مليار دولار في عام 2019 برقم قياسي قدر بنحو 1052.01% وهو ما يعني أن قيمة الصادرات الزراعية قد تضاعفت لأكثر من عشرة أمثاله مقارنة بسنة الأساس وقد بلغ المتوسط السنوي لقيمة الصادرات الزراعية خلال فترة الدراسة 3.1 مليار دولار.

كما يتضح من دراسة مؤشرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الصادرات الزراعية خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجداول رقم (5)

بدراسة قيمة العجز في الميزان التجاري المصري خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجداول رقم (1) تبين انها قد تراوحت بين حد أدنى حوالي 4,736 مليار دولار عام 2003 يمثل نحو 51.04% مقارنة بسنة الأساس وحد أقصى بلغ حوالي 52,961 مليار دولار في عام 2018 بنسبة 570.76% وهو ما يعني تضاعف قيمة العجز لأكثر من خمسة أمثاله مقارنة بسنة الأساس، وقد المتوسط السنوي خلال الفترة فبلغ نحو 26928 مليون دولار.

وتوضح مؤشرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة عجز الميزان التجاري المصري خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجداول رقم (2) أن قيمة العجز في الميزان التجاري تتزايد سنويا بنحو 2532.581 مليون دولار وهو ما يعادل نحو 9.4% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 26928 مليون دولار وقد تآكفت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وبلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.812 وهو ما يعني أن حوالي 81.2% من التغيرات في صافي الميزان التجاري يفسرها عامل الزمن.

3- تطور قيمة التجارة الخارجية:

يتضح من دراسة قيمة التجارة الخارجية خلال فترة الدراسة انها قد وصلت حدها الأدنى في عام 2001 كما هي واردة بجداول رقم (1) حيث بلغت حوالي 16,871 مليار دولار وذلك بنسبة 90.33%، وبلغ حدها الأقصى نحو 111,927 مليار دولار وذلك في عام 2018 وهو ما يمثل نسبة 599.28% وهو ما يعني أن إجمالي قيمة التجارة الخارجية قد تضاعفت لأكثر من خمسة أمثاله

2- تطور قيمة الواردات الزراعية: وصلت قيمة الواردات الزراعية حدها الأدنى في عام 2003 حيث بلغت نحو 2,781 مليار دولار وذلك بنسبة 78.73% كما بلغت حدها الأقصى في عام 2019 فبلغت حوالي 15,749 مليار دولار برقم قياسي قدر بنحو 445.86% وهو ما يعني تضاعف قيمة الواردات الزراعية لأكثر من أربعة أمثاله مقارنة بسنة الأساس وقدر المتوسط السنوي لقيمة الواردات الزراعية خلال فترة الدراسة بنحو 9,461 مليون دولار كما هو موضح بجدول رقم (3).

جدول 3. تطور قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية خلال الفترة من (2000-2020)

السنوات	صادرات زراعية القيمة %	نسبة الصادرات الزراعية للصادرات الكلية	نسبة الواردات الزراعية للواردات الكلية	واردات زراعية القيمة %	نسبة الواردات الزراعية من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الزراعية
2000	518.14	100.00	11.03	12.79	87.21
2001	620.49	119.75	14.98	15.68	84.32
2002	771.78	148.95	16.50	18.19	81.81
2003	933.75	180.21	15.14	25.14	74.86
2004	1314.30	253.66	17.12	29.61	70.39
2005	1167.54	225.33	10.97	22.55	77.45
2006	1086.38	209.67	7.92	19.31	80.69
2007	1563.41	301.74	9.66	19.90	80.10
2008	2176.84	420.13	8.29	19.56	80.44
2009	4407.02	850.55	18.21	33.49	66.51
2010	2918.03	563.17	10.67	19.92	80.08
2011	5093.77	983.09	16.15	25.71	74.29
2012	4140.79	799.16	14.15	21.35	78.65
2013	4867.51	939.42	16.91	26.06	73.94
2014	4395.77	848.37	16.39	23.61	76.39
2015	4378.14	844.97	20.04	25.02	74.98
2016	4354.92	840.49	18.96	26.96	73.04
2017	4921.54	949.85	18.62	27.14	72.86
2018	5013.69	967.63	17.01	26.05	73.95
2019	5450.91	1052.01	17.79	25.71	74.29
2020	4553.16	878.75	16.98	27.41	72.59
المتوسط	3078.47	14.93	21.44	9461.82	

المصدر: بيانات منظمة الأغذية والزراعة <https://fao.org>

3- تطور قيمة الميزان التجاري الزراعي المصري: وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الواردات الزراعية خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجدول رقم (5) إلي أن قيمة الواردات الزراعية المصرية تتزايد سنويا بنحو 692.830 مليون دولار ما يعادل نحو 7.32% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة والذي يبلغ نحو 9,461 مليار دولار وقد تأكدت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وقد بلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.790 وهو ما يعني أن 79% من التغيرات في قيمة الواردات الزراعية ترجع إلي عوامل يعكس آثارها عامل الزمن.

4- تطور قيمة الميزان التجاري الزراعي وإجمالي قيمة التجارة الخارجية الزراعية خلال الفترة (2000-2020)

السنوات	الميزان التجاري الزراعي القيمة %	نسبة العجز في الميزان الزراعي	إجمالي قيمة التجارة الخارجية الزراعية القيمة %	نسبة التجارة الخارجية الزراعية للتجارة الخارجية الكلية
2000	(3014.18)	100.00	4050.5	21.69
2001	(2717.048)	90.14	3958.0	23.46
2002	(2699.99)	89.58	4243.55	24.71
2003	(1847.39)	61.29	3714.89	21.77
2004	(1809.42)	60.03	4438.02	21.63
2005	(2841.78)	94.28	5176.86	17.00
2006	(3453.25)	114.57	5626.01	16.39
2007	(4728.44)	156.87	7855.26	18.17
2008	(6775.9)	224.80	11129.58	14.08
2009	(4346.64)	144.21	13160.68	19.03
2010	(8815.28)	292.46	14651.34	18.22
2011	(9626.98)	319.39	19814.52	21.13
2012	(11111.85)	368.65	19393.43	19.23
2013	(8940.96)	296.63	18675.98	19.57
2014	(9830.13)	326.13	18621.67	18.97
2015	(8739.83)	289.96	17496.11	18.26
2016	(7441)	246.87	16150.84	17.25
2017	(8291.96)	275.10	18135.04	19.46
2018	(9217.4)	305.80	19244.7	17.19
2019	(10298.2)	341.66	21200.0	19.40
2020	(7502.8)	248.92	16609.2	19.07
المتوسط	(6383.35)	28.36	12540.29	19.32

المصدر: بيانات منظمة الأغذية والزراعة <https://fao.org> () رقم سالب

الزراعية قد تضاعفت لأكثر من خمسة أمثالها مقارنة بسنة الأساس، وقد بلغ المتوسط السنوي لإجمالي قيمة التجارة الخارجية الزراعية خلال فترة الدراسة 12.5 مليار دولار كما هي واردة بجدول رقم (4).

ويوضح من دراسة مؤشرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور إجمالي قيمة التجارة الخارجية الزراعية كما هي واردة بجدول رقم (5) خلال الفترة (2000-2020) أن إجمالي قيمة التجارة الخارجية قد أخذت اتجاهها عاما متزايدا بزيادة سنوية بلغت نحو 962.6 مليون دولار بما يعادل نحو 7.68% من المتوسط السنوي لإجمالي قيمة التجارة الخارجية خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 12,5 مليار دولار وقد تأكدت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وقد بلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.821 مما يعني أن 82.1% من التغيرات في إجمالي قيمة التجارة الخارجية الزراعية يفسرها عامل الزمن.

جدول 5. معادلات الاتجاه الزمني العام للتجارة الخارجية الزراعية خلال الفترة (2000-2020)

مقدار التغير الميزان التجاري الزراعي	معدل النمو	معامل التحديد	معادلات الاتجاه الزمني العام للتجارة الخارجية الزراعية خلال الفترة (2000-2020)
269.786	8.76%	0.842	$y = 1729.855 + 423.085 t$
692.830	7.32%	0.790	$y = 1931.512 + 962.617 t$

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات

جدول (1)، (4).

ثالثا: أثر تعويم سعر الصرف على التجارة الخارجية الكلية المصرية

وتشير قيمة معامل الاختلاف الى مدى وجود تشتت واختلافات في قيمة الصادرات الكلية فترة ما قبل التعويم عن نظيرتها فترة ما بعد التعويم حيث قدر بنحو 55,50%، 7,21% لكل منها على التوالي. هذا وبدراسة مؤشرات نفس الجدول أتضح أن الاثر المطلق لتعويم الجنيه على الصادرات المصرية تمثل في زيادة المتوسط السنوي للصادرات الكلية المصرية بنحو 10,28 مليار دولار ومن ثم قدر الاثر النسبي بنحو 56,96% وقدر الرقم القياسي لقيمة الصادرات الكلية بنحو 157% وهو ما يعني ان قيمة الصادرات المصرية خلال فترة ما بعد الثورة تعادل نحو 157% من نظيرتها قبل التعويم.

يبتين من دراسة مؤشرات النموذج المقدر والمعادلات المشتقة بالجدول رقم (7) وجود أثر واضح وملموح لأثر تعويم الجنيه على الصادرات الكلية المصرية حيث يتضح معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية 1% حيث قدرت قيمة F بنحو 21,01 وبلغت قيمة معامل التحديد نحو 0,787 مما يعني أن حوالي 78,7% من التغيرات في قيمة الصادرات الكلية المصرية يرجع تأثيرها إلى متغيرات النموذج المقدر والتي منها المتغير الصوري (D) الذي يعكس وجود أثر لتعويم الجنيه على قيمة الصادرات الكلية المصرية، ولدراسة اتجاه وقيمة هذا الاثر فقد تم تقدير معادلة لكل فترة زمنية حيث أتضح من مؤشرات معادلة الفترة الأولى للصادرات الكلية المصرية خلال فترة ما قبل التعويم انها قد تزايدت سنويا بنحو 17,16 مليار دولار في حين انخفض مقدار الزيادة فترة ما بعد التعويم كما هو موضح في معادلة الفترة الثانية والتي تشير إلى أن الصادرات المصرية قد أخذت اتجاهها عاما متزايدا بعد الثورة بمقدار زيادة سنويا قدر بنحو 2.3 مليار دولار.

وبدراسة تطور الواردات الكلية المصرية كما هي واردة بجدول رقم (6) تبين انها تراوحت فترة ما قبل تعويم الجنيه بين حد ادنى بلغ نحو 10,9 مليار دولار عام 2003، وحد اقصى بلغ نحو 73,98 مليار دولار عام 2015 بمتوسط بلغ نحو 41,04 مليار دولار خلال هذه الفترة.

اما بدراسة تطور الواردات الكلية المصرية فترة ما بعد التعويم تبين انها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 60,28 مليار دولار عام 2020، وحد اقصى بلغ نحو 82,44 مليار دولار عام 2018 بمتوسط بلغ نحو 72,04 مليار دولار خلال هذه الفترة.

وتشير قيمة معامل الاختلاف الى مدى وجود تشتت واختلافات في قيمة الواردات الكلية فترة ما قبل التعويم عن نظيرتها فترة ما بعد التعويم حيث قدر بنحو 61,92%، 14,30% لكل منها على التوالي.

هذا وبدراسة مؤشرات نفس الجدول اتضح أن الاثر المطلق لتعويم الجنيه على الواردات المصرية تمثل في زيادة المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 31 مليار دولار ومن ثم قدر الاثر النسبي بنحو 75,53% وقدر الرقم القياسي لقيمة الواردات الكلية بنحو 175,53% وهو ما يعني ان قيمة الواردات الكلية المصرية خلال فترة ما بعد التعويم تعادل نحو 175,53% من نظيرتها قبل التعويم.

ويبتين من دراسة مؤشرات النموذج المقدر والمعادلات المشتقة بالجدول رقم (7) وجود أثر واضح وملموح لأثر التعويم على الواردات الكلية المصرية حيث يتضح معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية 1% حيث

وتوضح مؤشرات معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة عجز الميزان التجاري المصري خلال فترة الدراسة كما هي واردة بجدول رقم (5) تبين أن قيمة العجز في الميزان التجاري تزايدت سنويا بنحو 423.045 مليون دولار وهو ما يعادل نحو 6.63% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة والبالغ نحو 6.4 مليون دولار وقد تأكدت معنوية ذلك احصائيا عند مستوى معنوية 1% وبلغت قيمة معامل التحديد نحو 0.688 وهو ما يعني أن حوالي 68.8% من التغيرات في صافي الميزان التجاري يفسرها عامل الزمن.

4- تطور قيمة التجارة الخارجية الزراعية المصرية:

يتضح من قيمة التجارة الخارجية الزراعية خلال فترة الدراسة انها قد وصلت لحدتها الأدنى في عام 2003 حيث بلغت حوالي 3.7 مليار دولار وذلك بنسبة 91.71%، وبلغ حدها الأقصى نحو 21.2 مليار دولار وذلك في عام 2019 وهو ما يمثل نسبة 523.39% وهو ما يعني أن إجمالي قيمة التجارة الخارجية

مقدار التغير الميزان التجاري الزراعي	معدل النمو	معامل التحديد	معادلات الاتجاه الزمني العام للتجارة الخارجية الزراعية خلال الفترة (2000-2020)
269.786	8.76%	0.842	$y = 1729.855 + 423.085 t$
692.830	7.32%	0.790	$y = 1931.512 + 962.617 t$

جدول 6. اثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الكلية المصرية

السنة	الصادرات الكلية مليون دولار	الواردات الكلية مليون دولار
2000	4699	13978
2001	4143	12728
2002	4678	12496
2003	6166	10902
2004	7678	12837
2005	10643	19808
2006	13715	20606
2007	16180	27054
2008	26258	52793
2009	24206	44958
2010	27359	53067
2011	31550	62219
2012	29264	71598
2013	28779	66666
2014	26812	71337
2015	21852	73975
2016	22973	70649
الادنى	4143	10902
الاقصى	31550	73975
المتوسط	18056.18	41039.47
معامل الاختلاف	55.50	61.92
2017	26434	66763
2018	29483	82444
2019	30632	78657
2020	26815	60279
الادنى	26434	60279
الاقصى	30632	82444
المتوسط	28341	72035.75
معامل الاختلاف	7.21	14.30
الايثر المطلق	10284.82	30996.28
الايثر النسبي	56.96	75.53
الرقم القياسي	156.96	175.53

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الولى وبيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO

رابعاً: أثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الزراعية المصرية: بدراسة تطور الصادرات الزراعية المصرية كما هي واردة بجدول رقم (8) تبين انها تراوحت فترة ما قبل التعويم بين حد ادنى بلغ نحو 518,14 مليون دولار عام 2000، وحد اقصى بلغ نحو 1.5 مليار دولار عام 2011 بمتوسط بلغ نحو 2.6 مليار دولار خلال هذه الفترة. اما بدراسة تطور الصادرات الزراعية المصرية فترة ما بعد التعويم تبين انها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 4.5 مليار دولار عام 2020، وحد اقصى بلغ نحو 5.5 مليار دولار عام 2019 بمتوسط بلغ نحو 4.9 مليار دولار خلال هذه الفترة. وتشير قيمة معامل الاختلاف الى مدى وجود تشتت واختلافات في قيمة الصادرات الزراعية فترة ما قبل التعويم عن نظيرتها فترة ما بعد التعويم حيث قدر بنحو 65,98%، 7,40% لكل منها على التوالي.

جدول 7. نماذج المتغيرات الصورية لدراسة أثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الكلية المصرية.

المتغير	النموذج المقدر	R ²	F
الصادرات الكلية	$Y = 2606.11 + 21265.49 D + 1716.67 x_i - 1487.47DX_i$ (1.037) (0.490) (7.003)* (0.667)	0.787	21.01*
الفترة الاولى	$Y = 2606.11 + 1716.67 X_i$		
الفترة الثانية	$Y = 23871.6 + 229.2 X_i$		
الواردات الكلية	$Y = -2175.22 + 119527.01 D + 4801.63 x_i - 7125.53DX_i$ (-0.506) (1.614) (11.461)* (-1.871)**	0.911	58.40*
الفترة الاولى	$Y = -2175.22 + 4801.63 X_i$		
الفترة الثانية	$Y = 117351.79 - 2323.9 X_i$		

المصدر: نتلج التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (6).

المصرية حيث يتضح معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية 1 % حيث قدرت قيمة F بنحو 39,2 وبلغت قيمة معامل التحديد نحو 0,848 وهو ما يعني أن حوالي 84,8 % من التغيرات في قيمة الصادرات الزراعية المصرية يرجع تأثيرها إلى متغيرات النموذج المقدر والتي منها المتغير الصوري (D) الذي يعكس وجود أثر للتعويم على قيمة الصادرات الزراعية المصرية، ولدراسة اتجاه وقيمة هذا الأثر فقد تم تقدير معادلة لكل فترة زمنية حيث أتضح من مؤشرات معادلة الفترة الأولى للصادرات الزراعية المصرية خلال فترة ما قبل التعويم انها قد تزايدت سنويا بنحو 313.73 مليون دولار في حين تحولت الزيادة الى انخفاض كما هو موضح في معادلة الفترة الثانية والتي تشير إلى أن الصادرات الزراعية المصرية قد أخذت اتجاهها عاماً تناقصياً بعد التعويم بمقدار انخفاض سنوي قدر بنحو 66,79 مليون دولار ومن هنا أتضح ان مقدار الزيادة للصادرات الزراعية فترة ما قبل التعويم تفوق على نظيرة خلال فترة ما بعد التعويم.

بدراسة تطور الواردات الزراعية المصرية كما هي واردة بجدول رقم (8) تبين انها تراوحت فترة ما قبل التعويم بين حد ادنى بلغ نحو 2.78 مليار دولار عام 2003، وحد اقصى بلغ نحو 15.25 مليار دولار عام 2012 بمتوسط بلغ نحو 8.43 مليار دولار خلال هذه الفترة. اما بدراسة تطور الواردات الزراعية المصرية فترة ما بعد التعويم تبين انها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 12,06 مليار دولار عام 2020، وحد اقصى بلغ نحو 15,75 مليار دولار عام 2019 بمتوسط بلغ نحو 13,81 مليار دولار خلال هذه الفترة.

وتشير قيمة معامل الاختلاف الى مدى وجود تشتت واختلافات في قيمة الواردات الكلية فترة ما قبل التعويم عن نظيرتها فترة ما بعد التعويم حيث قدر لكل منا بنحو 56,76%، 11,35% لكل منها على التوالي. هذا وبدراسة مؤشرات نفس الجدول أتضح أن الأثر المطلق لتعويم الجنيه على الواردات الزراعية المصرية تمثل في زيادة المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 5,37 مليار دولار ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 63,69%، وقدر الرقم القياسي لقيمة الواردات الزراعية المصرية بنحو 163,69% وهو ما يعني ان قيمة الواردات الزراعية المصرية خلال فترة ما بعد التعويم تعادل نحو 163,68% من نظيرتها قبل التعويم.

وبينين من دراسة مؤشرات النموذج المقدر والمعادلات المشتقة بالجدول رقم (9) وجود أثر واضح وملمس لأثر التعويم على قيمة الواردات الزراعية المصرية حيث يتضح معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية 1 % حيث قدرت قيمة F بنحو 31,68 وبلغت قيمة معامل التحديد نحو 0,848 وهو ما يعني أن حوالي 84,8 % من التغيرات في قيمة الواردات الزراعية المصرية يرجع تأثيرها إلى متغيرات النموذج المقدر والتي منها المتغير الصوري (D) الذي يعكس وجود أثر للتعويم على قيمة الواردات الزراعية المصرية، ولدراسة اتجاه وقيمة هذا الأثر فقد تم تقدير معادلة لكل فترة زمنية حيث أتضح من مؤشرات معادلة الفترة الأولى للواردات الزراعية المصرية خلال فترة ما قبل التعويم انها قد تزايدت سنويا بنحو 862,09 مليون دولار في

قدرت قيمة F بنحو 58,4 وبلغت قيمة معامل التحديد نحو 0,911 وهو ما يعني أن حوالي 91,1 % من التغيرات في قيمة الواردات الكلية المصرية يرجع تأثيرها إلى متغيرات النموذج المقدر والتي منها المتغير الصوري (D) الذي يعكس وجود أثر للتعويم على قيمة الواردات الكلية المصرية، ولدراسة اتجاه وقيمة هذا الأثر فقد تم تقدير معادلة لكل فترة زمنية حيث أتضح من مؤشرات معادلة الفترة الأولى للواردات الكلية المصرية خلال فترة ما قبل التعويم انها قد تزايدت سنويا بنحو 4.8 مليار دولار في حين تحولت تلك الزيادة بعد التعويم الى انخفاض كما هو موضح في معادلة الفترة الثانية والتي تشير إلى أن الواردات المصرية قد أخذت اتجاهها عاماً متناقصاً بعد التعويم بمقدار انخفاض سنوي قدر بنحو 2.3 مليار دولار، وهذا ما يوضح الأثر الإيجابي لقرار تعويم الجنيه واتجاه قيمة الواردات نحو الانخفاض بعد اتخاذ هذا القرار لخفض العبء على الميزان التجاري لمصر.

جدول 8. اثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الزراعية المصرية السنوات

السنوات	الصادرات الزراعية ملبين دولار	الواردات الزراعية ملبين دولار
2000	518.14	3532.32
2001	620.49	3337.54
2002	771.78	3471.77
2003	933.75	2781.14
2004	1314.30	3123.72
2005	1167.54	4009.32
2006	1086.38	4539.63
2007	1563.41	6291.85
2008	2176.84	8952.74
2009	4407.02	8753.66
2010	2918.03	11733.31
2011	5093.77	14720.75
2012	4140.79	15252.64
2013	4867.51	13808.47
2014	4395.77	14225.90
2015	4378.14	13117.97
2016	4354.92	11795.92
الادنى	518.14	2781.14
الأقصى	5093.77	15252.64
المتوسط	2629.92	8438.16
معامل الاختلاف	65.98	56.76
2017	4921.54	13213.50
2018	5013.69	14231.04
2019	5450.91	15749.06
2020	4553.16	12056.00
الادنى	4553.16	12056.00
الأقصى	5450.91	15749.06
المتوسط	4984.83	13812.40
معامل الاختلاف	7.40	11.35
الأثر المطلق	2354.91	5374.24
الأثر النسبي	89.54	63.69
الرقم القياسي	189.54	163.69

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البنك الدولي وبيانات منظمة الأغذية والزراعة FAO.

وبينين من دراسة مؤشرات النموذج المقدر والمعادلات المشتقة بالجدول رقم (9) وجود أثر واضح وملمس لتعويم الجنيه على الصادرات الزراعية

حين اتخذت اتجاهها عاماً متناقصاً قدر بنحو 195,45 مليون دولار فترة ما بعد التعويم ، كما هو موضح في معادلة الفترة الثانية بنفس الجدول.

جدول 9. نماذج المتغيرات الصورية لدراسة أثر تعويم سعر الصرف على الصادرات والواردات الزراعية المصرية

F	R ²	النموذج المقدر	المتغير
39.22*	0.874	$Y = -193.66 + 6480.93 D + 313.73 X_i - 380.52 DX_i$ (-0.543) (1.054) (9.015)* (-1.203)	الصادرات الزراعية
		$Y = -193.66 + 313.73 X_i$ $Y = 6287.27 - 66.79 X_i$	الفترة الأولى الفترة الثانية
31.68*	0.848	$Y = 679.353 + 16944.28 D + 862.089 X_i - 1057.54 DX_i$ (0.521) (0.356) (8.520)* (-1.149)	الواردات الكلية
		$Y = 679.353 + 862.089 X_i$ $Y = 17623.633 - 195.451 X_i$	الفترة الأولى الفترة الثانية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (8).

حماد حسنى احمد السيد، أثر تحرير التجارة الدولية على الواردات الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس، 2005.
حسام على داوود ، اقتصاديات التجارة الخارجية ، الطبعة الأولى دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان ، 2002.
(عبد القادر محمد عبد القادر) دكتور (الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية (طبع – نشر – توزيع) الإسكندرية 1998 ، ص 273.
<https://m.trademap.org>
<https://fao.org>
<https://data.albankaldawli.org/>

المراجع

سمر حمد صبحى عبد العظيم عطوه، دراسة إقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول الاتحاد الأوربي فى ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 2020.
محمد علاء الدين كامل عثمان، مكادي عبد المجيد سليمان، أسماء طلعت جمعه عثمان، التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية وعلاقتها بأهم التكتلات الاقتصادية، مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، العدد 3، 2021.

Econometric Analysis of the Impact of Exchange Rate Floating on Egyptian Foreign Trade

Shata, M. A.; M. A. Abd Eldayem and Ehdad F. Saddik

Department of Agricultural Economics - Faculty of Agriculture - Mansoura University - Mansoura

ABSTRACT

This current study aims to investigate and analyze the current situation of Egyptian macro and agricultural foreign trading during the period (2000-2020); and that is in order to estimate the numerous changes that have been recently witnessed in light of the various local and international variables. The General Trend Equations have evidently indicated a development in the values of macro exports and imports during the said period of time estimated by (1.36) and (3.89) Billion USD respectively; i.e. this development is estimated by the percentages of (6.82%) and (8.3%) of their annual averages respectively, the General Trend Equations have indicated a development in the values of agricultural exports and imports during the said period of time estimated by (2.69) and (6.92) Billion USD respectively; i.e. this development is estimated by the percentages of (8.76%) and (7.3%) of their annual averages respectively. Impacts of the Exchange Rate Floating Decision on Egyptian Macro Exports and Imports the pre-decision increase rate of agricultural exports was better than its post-decision counterpart. Impacts of the Exchange Rate Floating Decision on Egyptian Agricultural Exports and Imports the pre-decision increase rate of agricultural exports was better than its post-decision counterpart, In addition according to indicators of the pre-decision equation the Egyptian agricultural imports witnessed an annual increase of (862.09) Million USD; however these agricultural imports followed a decreasing general trend after passing the floating decision estimated by (195.45) Million USD.

Keywords: Foreign Trade, rate floating, economic development